بينهما والجر اولى بالخبرية من النصب اي انما كم نقيضة رب فيجر
ما بعدها حملا على رب وجر باعلى ويشتركهم في حمل الشيء على ما
يقابله وقد يجيء النصب في الخبرية حيث يتعذر الاضافة
وذلك عند ما يفصل بينها وبين مميزها نحو كم في الدار رجلا
بعضهم على ان المجرور بعدها باضمار من وهو منوية ابدا في التقدير
وانما بنيت لانها استفهامية لتضمن معنى الحرف وخبرية لمشابهة
الحرف اعني رب وعلى السكون لانه الاصل في البناء ثم
انها تقع في وجوهها مبتداء ومفعولة ومضافا اليها نحو كم رجل
او رجلا عندك بمعنى كثير او عشرون ومن الرجال عندك وكم
رجل او رجلا لقيت اي كثيرا او عشرين ورزق كم رجل
او رجلا اطلقت ولا تقع فاعلة الا في المعنى لاقتضائهما
صدر الكلام لان فيهما معنى الاستفهام والخبرية بمنزلة
الاستفهامية في هذا المعنى لانهم اجروها مجرى واحد في الحالين
ولانها لما كانت تقابل رب ورب صدر الكلام فكذلك
كلها ثم ان كم لما كان اسما موضوعا للكثرة جاز عود الضمير اليه
حملا على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى نحو كم رجل لقيته و
لقيتهم والثالث كأي وكائن كلمة ركبت من كاف التشبيه

التشبيه واي جعلت في معنى كم الخبرية نحو كأي رجلا وانما نصبت
مميزها لانها تمت بالتنوين فامتنعت عن الاضافة وفيها خمس
لغات كأي وكاء بوزن جاع وكيء بوزن كيع وكأي
بوزن كيع والاكثر ما يستعمل مع من ذلك كم الخبرية والرابع
كذا وكذا كناية عن العدد ككم وهي مركبة من كاف التشبيه وذا
التي في قولك هذا الا انهما لما ركبتا تغير حكم الكاف وخلع
منها معنى التشبيه كما في كأي وذا ايضا تغير حكمها ولذلك
استوى فيه الذكر والانثى لا يقال كذا وكذه ثم ان ذا
لما دخل عليها الكاف صار بمنزلة اسم مضاف فنصب ما
بعده نحو عندي كذا درهما كانه قيل كالعدد درهما وانما
قصدا ان تبيين لكونه عبارة عن عدد مبهم واذا قلت
عندي كذا درهما كانك قلت عدد درهما
ومن السماعية العاملة في الاسم كلمات تسمى اسماء الافعال
اولها رويد اي امهله اعلم ان هذه الاسماء قد يوجد فيها
ضرب من الايجاز حيث يضعون الاسماء موضع الافعال
ويسدون بها مسدها ولنوع من المبالغة والتوكيد
لا تكون في لفظ الفعل على ما سيأتي فاذا قلت رويد

Copyright © King Saud University